mroftalp htehaB ni knil muideM

نفحات الرحمن | الشيخ محمد خيرى سلسلة أجود ما يكون

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا واياكم ليلة القدر ويرزقنا فيها عظيم الاجر - 00:00:00

ونسأله سبحانه وتعالى ان يعفو عنا وعنكم اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا هذه الليلة من الليالي التي يرجى ان تكون ليلة القدر وكان كثير من السلف وآآ الخلف - 00:00:25

يعتنون بهذه الليلة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للقيام فيها وفي كل ليلة ودائما الانسان ينشغل انه يكون اه يتعامل معها الليالي خاصة ليالي العشر ان لم تكن ليلة القدر فهي ليلة العتق - 00:00:48

فان لم تكن هذه الليلة التي فيها ليلة القدر التي اتمنى ان انال خيرها فاعتبر هذه الليلة ليلة العتق. هذه الليلة الله سبحانه وتعالى يطلع على عملي والى قلبي فيعتقني من النار. واذا اعتقك الله سبحانه وتعالى فقد نلت خيرا ايضا ايه؟ كثيرا - 00:01:08

هذه الليلة مليئة او آآ فيها من الرحمات ما فيها ويتجلى وتتجلى فيها رحمة الله سبحانه وتعالى هو الانسان في مسل هذه الليالي آآ يجد الرحمات آآ تنزل على قلبه تترا كالمطر - 00:01:34

فيلحظ المرء رحمة الله سبحانه وتعالى. كم هو رحيم ودود سبحانه وتعالى. من اعظم مواطن الرحمة التي يرتجف فيها الفؤاد هو موقف آآ اعلن النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى اليه امين السماء وهو يخبره - 00:01:55

فاعلم الخلق بالحق هو جبريل المخلوق الذي قريب اه من الله وشهود تقديرات الله وهو اه مكين عند الملأ الاعلى ويطلع على ما لا يطلع عليه الكثير من المخلوقين والمخلوقات - 00:02:18

فاطلع على رحمة الله سبحانه وتعالى رحمة آآ عالية. لدرجة بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم على موقف الموقف ده قد ايه يقول لنا رحمة الله يقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لو رأيتني وانا اخذ من حال البحر يعني انا واخد من حال البحر اي من طين - 00:02:41

البحر. فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه مخافة ان تدركه الرحمة. سبحان الله! لما فرعون آآ غرق واغرقه الله سبحانه وتعالى وقال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 00:03:04

وبدأ يعني يعلن ان هو خلاص انهزم في اللحزات الاخيرة عندما بدأت يعني خلاص روحه تغرغر وتخرج سبحان الله جبريل كان يعلم من الله سبحانه وتعالى ويعلم عن الله ان رحمته واسعة - 00:03:23

لدرجة انه يخشى سبحان الله ان تناله ان تنال هذا الايه؟ الكائن الذي يقول انا ربكم الاعلى. السؤال الذي يدق باب القلب دقا شديدا ما الذي كان يعلمه جبريل عن رحمة الله - 00:03:44

ده ده في حق من قال انا ربكم الاعلى فكيف بالعبد الذي يتلبس بمعصية يريد ان ينخلع منها ويقترب من الله سبحانه وتعالى ربك ارحم الراحمين اياك ان تغلق هذا الباب ابدا. الباب ده - 00:04:04

المعلومة دي المعلومة دي ولزلك من آآ من الاشياء اللي تساعد جدا على استسمار مسل هزه الليالي انك تلج الباب وانت محسن برب الارباب انه سيرحمك وسيغرقك برحمته. الملائكة اما وهي تحمل العرش حملة العرش الملائكة وهم يدعون الله سبحانه وتعالى - 00:04:26

ويقتربون من من الله ويناجون الله فماذا يقولون من الحاجات التي سطرها القرآن عنهم وهم يتكلمون قالوا ربنا وسعت كل شيء

رحمة وعلما بدأوا بالرحمة ولزلك الله اختار هذا الاسم - 00:04:50
قال الرحمن على العرش استوى. والعرش اعظم المخلوقات فما اوسع رحمة الله سبحانه وتعالى شوفوا انسان قتل تسعة وتسعين نفس قتل تسعة وتسعين نفس يريد ان يتوب بعدما فاهم يعني قارف اعظم الزنوب وهو القتل. القتل ده حاجة صعبة اوي - 00:05:09
هو سبحان الله يعني يحترق من رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى يقدر عليه حاجة في صدره ان ربنا يبعث شوقا في قلبه وحاجة تصيب قلبه فيبدأ يبحس عن انسان عن حد يدله على رحمة الله. يعني ايه؟ سبحان الله! من رحمة ربنا انه يقذف في قلب الانسان ده - 00:05:37
وجع الاول الوجع ده انا انا متضايق انا مش هنفع اكمل كده انا لازم ادور على حد يقول لي على اي حاجة فكانت اول رحمة ان ربنا قزف في قلبه - 00:06:08
هذا المعنى هذا الاحتياج هذا اللج فبدأ يبحس وبدأ يتعلق ببصيص امل صغير جدا وجاي مثقل بالزنوب وجاي شايل معه تقيلة تسعة وتسعين زنب وشايلهم في صحراء حياته وفي تيه آآ روحه وقاعد يبحس يقول يا جماعة حد يدلني - 00:06:21
حد يخفف عني حد يقول لي فيه امل وقاعد يطرق كل الابواب يقول لعل فيه باب منهم اشم منه ريحة فاوصد قصد كل الابواب. فلما راح لواحد قال له انا لي توبة قال له لأ. لما هذا الرجل اغلق - 00:06:48
هزا الامل وهزا هتلك النافزة اللي هو بيحاول يدخل منها هو ما عندوش لا يملك من الحياة الان الا ان عنده بصيص امل. لما الشيخ ده والعالم ده قفل الحتة ديت - 00:07:09
وقفل الباب ده واغلق دونه هذا الباب فاغلق هذا المذنب دونه باب الحياة فقتله فقتل هذا الرجل لماذا هو يبحس عن من يدله على الرحمة. وليس لديه استعداد ابدا ان فيه حد يغلق الباب ده ولا اللي هيغلقه انا دام - 00:07:23
هو موتني فمش هيفرق بقى اعمل اللي انا معه وسبحان الله والقصة المعروفة وبعدين يروح لواحد تاني وبعدين يدلها على الخير ويقول له اقفل يعني غادر قومك واترك بلدك فانك - 00:07:46
بقوم سوء وغير الصحبة وكده. الخلاصة ان هو ايه؟ ناء بصدره. وهو ماشي وبعدين يجي له الموت وبعدين هو بيجي له الموت كده يحاول يعمل اي حاجة. فيبدأ يتحرك يعمل ايه - 00:08:00
حرك سدره شوية كده ناء بصدره. قاعد يجر صدره يضيء قلبه ولو مرة. بيقول له يا رب دي الخطوة اللي انا اقدر اعملها يا رب انا اقدر اعمل اللي انا اجتهد ليلة سبعة وعشرين. انا اقدر اعمل اللي انا اصلي ركعة. ده اللي اقدر اعمله. باحاول بجاهد نفسي - 00:08:10
الله سبحانه وتعالى يقبل منه هذا الفعل. بل يغير الله سبحانه وتعالى برحمته معالم الكون ويقول للارض ذباعدي والارض دي تقاربي. الجغرافيا تتغير ليس لنبي ولا لولي ولكن لرجل يريد ان يتغير - 00:08:31
رجل يريد ان يتغير ومن رحمته انه يرضي خصومه يوم القيامة اللي قتلهم دول. ان الله سبحانه وتعالى يقبل هذا الرجل الله سبحانه وتعالى اخبرنا عن الكتاب الوحيد الذي اخبرنا الله بماذا كتب فيه؟ هو ايه - 00:08:52
هو الرحمة. رحمتي سبقت غضبي ما اطيب هذا الحديث واكرم وقعه على القلب ان الله كتب عنده رحمتي سبقت غضبي ولزلك من اعجب تجليات الرحمة في كتاب الله. يقول الله سبحانه وتعالى للنبي فان كذبوك هؤلاء المجرمين لو - 00:09:11
ده ابوك يا محمد وشردوا بعيدا بالتكزيب فراغبهم بالتحبيب كيف يا رب وان فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة. يعني كزبوك تقول لهم ربنا رحمته واسعة اه فان يعني لعلهم هم شردوا بالتكزيب. فنطرق معهم باب التحبيب. طب تعال نحببهم. يمكن ييجوا من الباب ده - 00:09:35
فالمنح اللي احنا فيها والعطايا والنفحات التي الله سبحانه وتعالى يتودد لعباده انه يبقيهم حتى يقربهم ويأتي بهم في مواسم العفو في مواسم العطاء ويؤخرك حتى تأتي لهذا الباب وتأتي لمثل هذه الليالي والله هذه من الرحمات ان احسنا استقبالها - 00:10:01
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم يغفر لهم ماذا الزنا والشرك والقتل؟ لا لا لا غفر لهم ما قد سلف من لطفه لا يزكر قبائحهم ولا يعدد

مساوئهم. لا ما يقولش انا اغفر لك واحد اتنين تلاتة اربعة. الله يحب من يطمع في كرمه - 00:10:28
لا يقطع بره ابدا عنهم ولا يعايرهم ابدا. سبحان الله! شوفوا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تضرعا هو خفية لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. ايه الجواب؟ الله يقول قل الله ينجيكم ينجيكم منها ومن كل كرب - 00:10:55
ينجيكم منها ومن كل كرب ثم ايه بقى؟ ثم انتم تشركون. الله يعلم ان دول كانوا هيشركوا. صح ثم ديت قاتلة حرف قاتل. ليه بقى؟ لانه كان يعلم ان هؤلاء سيبتعدوا ولكن من رحمته ينجيهم - 00:11:18
ويعافيهم ولا يقطع بره عنهم سبحانه وتعالى شوفوا يحكي النبي عن مشهد مشهد لا يألم تأتي في السنة ولم يأتي في الوحي كله مثله يحكي النبي عن مشهد لو ابصره القلب ما غادر باب الطرق وباب التوبة ابدا. وصارت التوبة رفيقة العمر لان دي - 00:11:37
وظيفة العمر التوبة ومش شرط التوبة من الزنوب فيه التوبة من التقصير في حقه سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى مشهد يؤنس القلب اناسا آآ هتشوفوا فيه ان من لطف الله انه لا يفزعك عند العودة اليه - 00:12:04
احيانا بعض الناس كده عامل مشكلة في راح يقابل الزابط او رايح يقابل حد ايه اللي يحصل؟ يكون مرعوب خايف من جمال الله ومن جمال وده سبحانه وتعالى انه لا يفزعك عند العودة - 00:12:26
ولا يؤنبك ولا آآ يعني يجعلك مضطرب. ما فيش خالص. ولا يعيرك كما تقول عائشة يغيرك ولان الله يغير ولا يعير ويكون من العبد ما يكون. فان صدق ومزق ثياب الظلام والظلمة والعتمة التي فيه. واتى لرب العالمين تلقاه بالفرح - 00:12:41
يا سلام! النبي صلى الله عليه وسلم يقول لله افرح بتوبة احدكم من رجل في ارض فلاة. واحد ماشي في ارض صحرا ومعه المايا بتاعته ومعها الدابة بتاعته جايب الجمل بتاعه وعليه المايا وعليه الاكل بتاعه راجل في الصحرا يمين صحرا شمال صحرا فوق تحت ورا قدام - 00:13:11
كله صحرا صحرا. صحراء ليس فيها حياة قاحلة وواحد ماشي معه الحياة بتاعته هي الدابة وما عليها. دي الحياة بتاعته المايا وكل الادوات. شردت عنه لما سردت عنه مازا يعني هذا؟ شردت الحياة وابتعدت عنه الحياة - 00:13:31
فصار يبحس عنها يبحث عن حياته وهزا البحس فيه من التوتر ما فيه. فيه من الفزع ما فيه. فيه فيه فيه من الخوف ما فيه. لانه يرى الموت ويعد الموت يداعبه - 00:13:54
ويتمسل لي يتناثر بين يديه. فانزر لحال واحد في في قياسه. هيبقى عامل ازاي؟ في حزنه. في خوفه كيف سيبحس وهو بيدور؟ بحث وهو يعلم ان لا سبيل للحياة الا ان يحصل لهذه الدابة - 00:14:08
ولو خليت عنه خلاص انهدم سور عمره انهدم سور عمره انتهى خلاص ما فيش. بحس بحس بحس فرجع ايسا فبدأ بقى يقول لك اعمل ايه؟ اجلس هنا وخلاص تحت الشجرة ديت آآ خلاص اموت - 00:14:28
وانزر للقلب ده بقى وتصور المشهد شوفوا الهم وهو قاعد يفري كبده. والخوف يحاصره. والموت يطل عليه من شرفاته. واحد يتخيل بقى شريط الحياة والموت موت وبتاع وجالس مستسلم استسلام لايه خلاص الفازع الذي حطمت حياته - 00:14:47
كلها جلس ونام وخلاص فطم القلب عن اي بصيص امل يعني مية في المية فاستيقظ فوجد دابته امامه ياه قام لاشراقة الحياة بنفس العهلة الامل اللي كان بيبحس فيه بس امل مختلف بقى تماما - 00:15:10
فقفز قفزة قفزة الفرح فرح فرح سماوي بقى ويقول من شدة الفرح ويحمد ربه اللهم انت عبدي وانا ربك. عاوز يقول ايه؟ عاوز يعني يعني يشكر ربنا فبيقول له ايه؟ اللهم انت عبدي - 00:15:40
وانا ربك. يقول النبي العارف والفقيه بربه اخطأ من شدة الفرح لكم ان تتخيلوا ان هذا الفرح يقلب لسان العبد ويا جعل العبد ربا والرب عبدا وفي لسانه يعني على اللسان - 00:16:02
اي فرحة تلك فرحة عالية ولا فرحة عادية؟ فرحة غير صعب انك تتصورها صح؟ لله مع استغنائه وجلاله افرح بعودة عبده الشارد من صحراء الغفلة الى نور الهداية والتوبة من الراجل ده اللي فرح. ياه! يعني ربنا ممكن يفرح بيا؟ اه. يعني انا النهاردة ممكن اجدد علاقتي مع ربنا وارجع فقط - 00:16:23

حتى انال هذه المنزلة ان النهاردة هذه الليلة الله يفرح بي انا العبد الترابي؟ اه يا سبحان الله! فما اتعس الانسان الذي يبتعد عن ربه؟ وشوفوا سبحان الله الله يقول في الحديس القدسي انك ما دعوتني ورجوتني. في البداية يقول له يا ابن ادم يزكره بابيه الذي - 00:16:50

آآ غفل غفلة وفعل المعصية. يا ابن ادم انت زيك زي والدك. وده لا يعيبك. اهم حاجة ترجع انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي على ما اكان. ايا كان ايا كان - 00:17:17

حتى لو زنق زنا وكاس ومش عارف ايه وسرقة تكسير وبتاع اه على ما كان منك. طب يا رب الملفات دي هتتفتح تاني ولا ابالي ليه يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء يعني الملايكة امال تكتب تكتب تكتب تكتب تكتب ادي ورقة وبعدين تكتب تاني السجلات سجلات سجلات سجلات لغاية ما وصلت على - 00:17:37

السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. في رواية على ما كان فيك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك لو اتيتني بقراب الارض بقراب الارض شف الارض تقلها قد ايه؟ زنوبك - 00:17:58

طلع قوي كده واتيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك لها قال غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. لو اتيت الله سبحانه وتعالى بقراب الارض خطايا؟ اه على ما كان منك ولا ابالي - 00:18:21

ولزا قال رب العالمين وصدق ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون خلاص اي والله اظلم الظالمين. اللي حجب نفسه عن نور التوبة اللي جعل روحه تصرخ وآآ وروحه تتمزق وتعيش في الحيرة ولم يقل بلسانه شاكيا لله سبحانه وتعالى. اريد ان اطمئن هذه الروح. حتى لو كانت كبائر حتى لو كانت كبائر - 00:18:42

حتى لو كان في زنا وكان في بعد جامد جامد. اه حتى لو كان في بعد جامد جامد جامد الراجل الراحل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت يا رسول الله لو ان رجل ما ترك حاجة ولا داجة الا فعلها. يعني واحد ما ساب صلة صغيرة ولا كبيرة الا عملها - 00:19:11

يغفر له قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال نعم. قال تفعل الطاعات وتترك المنكرات. يعني خلاص يعني صفحة جديدة فقال له نعم. قال اذا يغفر له فالراجل من الزهول هو داخل يسأل عارف انت في واحد يجي يسألك يقول لك يا شيخ في واحد بيسأل - 00:19:30

ففي وسط الكلام كده يقول لك ايه بس هم اللي غلطوا فيقول ايه بقى؟ يقول يا رسول الله وغدراتي وفجراتي الراجل من الزهول وقد ايه لما رأى رحمة الله سبحانه وتعالى قال له طب يا رسول الله والغدرات والفجرات ما قالوش بغدرات الراجل قال له وغدراتي انا وفجراتي انا - 00:19:52

قال نعم وغدراتك وفجرت ويقول وان زنا وان سرق رغم انف ابي ذر ييجي يوم القيامة الله سبحانه وتعالى يقول يعني اعرضوا عليه زنوبه. فالناس تتعرض عليها الزنوب. فيشوف كده الصغائر فيقن انه هالك. فيقول الله سبحانه وتعالى - 00:20:15

ستبدل يأمر الله سبحانه وتعالى ان تبدل هذه السيئات الى حسنات فيبدأ يا راجل يقول له يا رب طبعا ربنا لما قال اعرضوا زنوبه قال ايه؟ اخفوا عنه الكبائر. فيقول يا رب لي كبائر لا اعلمها. لي كبائر لا اراها. فيا ايه - 00:20:37

فالراجل يبدأ يسأل عن الكبائر فين هي؟ ليه؟ لما لقى التبديل. فيا جماعة ان الله لا يفرح فقط. بل يبدل مشاكلك لحسنات يعني الزنا والسرقة والبعد عن الله سبحانه كل ده؟ اه يتبدل - 00:20:54

اه يبدل السيئات دي يبدلها حسنات؟ اه والله يتبدل حسنات. ليه؟ لانه غفور رحيم لانه غفور رحيم. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الزمر قل يا عبادي الذين امنوا صح؟ لا لا هذا نداء للمسرفين - 00:21:13

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. يا عبادي هم قطعوا الصلة معه وهو لم يقطع هذه الصلة معه سبحانه وتعالى. هم قاعدين يشردوا يسرفوا. وهو ايه؟ ينسبهم اليه. عبادي - 00:21:33

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ليه ليه؟ لانه ان الله يغفر الزنوب كلها ولا فيه حاجات لأ؟ جميعا. ليه؟

انه هو الغفور الرحيم - 00:21:50
فاتحرك بقى اتحرك قبل ما ييجي بقى الموت ويجي العزاب فلازم تبدأ تعود ولا تسمحش لنفسك انها كل شوية تصرخ شوفوا الام اللي ابنها تاه في السبي وقاعدة تدور عليه تدور عليه. ست مسكينة ابنها في حرب تاه. وخلاص وبقت فقعدت تدور عليه - 00:22:05
تدور عليه تدور عليه. فلما لقيته اول ما لقيته رمت نفسها وحضنته على طول يقتنص صلى الله عليه وسلم هذا المشهد لان مشهد مليء بالرحمة. تسمعه كده تبكي. تشوفه كده قلبك ينزف. ومن ذاق الطعم الامومة تعرف يعني ايه الرحمة دي - 00:22:25
فيقول النبي لله ارحم من هذه بكم من هذه المرأة بابنها الله اكبر ولزلك الواحد اما يسمع الكلام ده يجسو بركبته ولا يفعل اي شيء لا يقول رحمتك رحمتك ارجوه - 00:22:47
ويسجد لله شكرا على هذا الامر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان نتعرض لرحمات الله. في هذه الايام وهذه الاوقات وهذه الليالي ونقبل على الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى في هذه الليالي آآ في نفحات - 00:23:04
فالانسان يتعرض لنفحات ربه فلعله تصيبه نفحة لا يشقى بعدها ابدا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان آآ يعفو عنا وعنكم وآآ يعتقنا واياكم من النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:23